

الْهَدْيَةُ السَّنِيَّةُ

فِي

ذِكْرِ الْمَدْرَسَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْدِيُونَبَدِيَّةِ

مُصَنَّفُ

الْأَدِيبُ الْأَرِيبُ الْعَلَّامُ حَضْرَتُ لَنَا ذُو الْفَقَارِ عَلِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

تَارِيخُ دَارِ الْعُلُومِ مِثْلَ تَحْرِيرِهِ :

”حضرت مولانا ذوالفقار علی نے سنہ ۱۳۰۷ھ میں عربی زبان میں ایک مختصر رسالہ ”الهدية السنينة في ذكر المدرسة الاسلامية الديونبدية“ کے نام سے لکھا ہے جس میں بزرگانِ اعلیٰ کے اوصاف و کمالات ہیں اور سب سے زیادہ دیوبند کی خصوصیات پر بڑے لطیف اور دیباہ انداز میں تبصرو کیا گیا ہے۔“ (تاریخ دارالعلوم ص ۱۲۴ شائع کردہ، اوارہ اہتمام دارالعلوم دیوبند)

تاریخ دیوبند میں آپ کے بارے میں تحریر ہے کہ :

”دارالعلوم دیوبند کے اولین بانیوں میں سے تھے، ۴۰ سال تک دارالعلوم کی مجلس شوریٰ کے رکن رہے۔ ۱۳۲۲ھ میں بعمر ۸۵ سال انتقال ہوا۔“ (تاریخ دیوبند ص ۹۷ شائع کردہ دارالعلوم دیوبند)

آپ نے قصیدہ بابت سعادت، قصیدہ برود، دیوان حماسہ و تنبیہ اور المعتقدات السبع کی اردو میں تفسیل و شرح بھی لکھی ہیں۔ آپ شیخ الحدیث مولانا محمود حسن صاحب عثمانی دیوبندی کے والد ماجد ہیں جو شیخ الحدیث دارالعلوم دیوبند تھے اور ساتھ ہی رئیس المجاہدین بھی۔ اسی سلسلہ میں آپ نے اسارتِ بالٹا میں پانچ سال گزارے و عمر شریف ۷۰ سال پر وفات پائی۔

شائع کردہ : مکتبہ محمودیہ

نزد جامعہ تدریسیہ، کریم پارک، راوی روڈ، لاہور

سلسلہ اجلاس صد سالہ دارالعلوم دیوبند

نام کتاب : المبدیۃ الشنیۃ
مصنف : حضرت مولانا ذوالفقار علی صاحب
ناشر : مکتبہ محمودیہ، کریم پارک راوی روڈ لاہور
صفحات : ۱۲
قیمت : ۲/- روپے

اشاعت اول ۱۳۰۶ھ اشاعت نومبر ۱۳۰۰ھ

الملک پبلیشرز شیخ و طرغیہ لاہور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَامِدًا وَشَاكِرًا وَمُسَلِّمًا

لما اراد الله تعالى شأنا . وعز سلطانا . خير هذه البلاد . وارشاد العباد . باخبار العلوم الدينية . والفنون العلمية . انعاما وتحصينا .
والاعانة وتحقيقا . اللهم السليبي الجليل . والشريف الحبيب . صاحب القوة القدسية . والائمة الوهبية . الرضى التبريز .
الرحيم على الصغير . والمؤثر الكبير . الفقيه النزيل والعليم النظيم . وسامه وجماله . وفخامته وجلاله . وصورة وسيرة . وبرا وسيرة .
ورايه وسيا . وطباعه وذا . باسمي المنبر المعنى المنظر المثير من لم يؤمن به فقد صدق الخبر المثير . احيى الحقى . بسحقى الحقى . فخرنا الانا
السيد الاعلى محمد عابد ادامه الله وبقائه . والى مغتربى الامال رتقاء . ما در سحاب . وقر كتاب . بتأسيسه المدرس
الاسمى استسنت على التقوى . والطريقة الشافعية . وان لم يسلم الله الزمان المكان . ولم يوافقه الحين والاولان . ذاك تقدير العزيم
العليم . والحكم الحكيم . فانه اذا اراد شيئا بآيات . وقدره اربابا . انما امره اذا اراد شيئا ان يفعل لكن فيكون . فبحان الله
بيده كلوت كل شئ واليه رجوع . فغدا السعيد الى الخيال اعانة هذه الثوبة . وتأييده المشورة سنة اثنين ثمانين بعد الف ليلة
من حجرة سيد الثقلين صلى الله عليه وعلى آله وسلم غفرم وكرم . فاحتموا له واستدعوه . واجابوه واتبعوه . فصار المدرس بسبب الشكر لمجاة الفهم
وذوقه . ورحبا للفضل من مشيئة وهو ملا الدين بنجلية . وواعزوا فان الولد شر لابه . ذاك فضل الله بوتي من لسان الله تعالى
ثم قبض الله سبحانه لترصيص الامم للعلوم واجبار العلوم . الشيخ الاكبر الامير الاطهر الرضى الرضى . الامام الاخيرى . تذكروا سلف
وصبروا خلف . الذى لم يتجد الزمان بشرواه وشله . فى مجد وكرمه فضله . غرارة علم . عذرة ختم . وقصاصة تعليم ورزاق علم
ووسعة فهم . نعم ومذاقة . وبجاعة وشهامة وصمات . وتولا فعلا وكراة . وذكرا واد . وخفا . وحيا واد من خبر تعالى
الله كذا ثم يستعمل بالامتنان ثم يركب جارك ديفى بنجلية من سوال مقدركان سائلا سائلا فى المدرس بوجه الخلافة وغفر لمن الاوصاف الكريمة فقال نعم

ذكر السيد محمد عابد

ذكر مولانا المولى محمد عابد

لزمان صايف غربة الاسلام . وفرة من اللذة الكرام . الشيخ العارف الوالي اباهاشم . مولانا المولوي محمد تقاسم .
كان المدة . واكرم مشواه ونزله . سواش الكرم . دامت الشرف . وعين الجود والنف . وقلب السيادة . وكبد السعادة . بسلم
السود والمجد . وغار الفضل والرفد . وصدر الصدرة . وسين الطهارة . وراحة الاراحة . ورفق الساحة . ومعدة العلم والحكمة .
عضد العضد . ومقصر العصمة . وانايل عقد العويسات . ولسان مفتاح الازمات . وزند الاقنان . وفيه الاحسان
قداست الى المعالي بالاسرار والبر . واوب الى الكرام بغير تعويق وتعرج . فليس ذلك الشيخ الماجد . السيد محمد عابد . اخي
وصول بجنابه . فاحضرت رياض العلوم واترعت حياضها . والتفت خماضها وغياضها . فصار المدة بحيث
تغيب اليها كبا الابل من كل مري سحيق . والطلاء بجزائرها من كل عقيق . من اطراف الهند وجزائرها . بل من العرب والافرنج . فقام من اهل
عوازل ارجح التحصيل . وركبوا الابل تكليل . فاذا عوا العلوم واشاعوا . واغادوا . واجادوا . وكمن من فارس طبعيت على شالها . فوجبت على
منولها . كل ذلك بركات نفاس مولانا قاسم الخيزر . وقام الغيظ . ومن سن في الاسلام سنة حسنة . فلا جبر ولا جبر من علم بها . والباقيات
الصالحات خير عند ربك اباخير الاملا . وقمت ادمافضلة . وان كنت لست له
لبي شايان اذرتهم

حتم شغل الدنيا عن الدين	اما ترى ازمة تلت بقارون	لا ترمون بانه حوت عارية	فانما انت سكين بن سكين
وكيف تعلقوا النار عن سقيهم	فان اصلك من ماء ومن طين	اصبر قليلا وبع ذاك المحقق	ان الذي هو ذوق سوت يامني
كن طيس بيكيا واعزل ايدا	الكن ترضى العيش غير مفتون	ولازم العلم والعلماء محققا	بيدك الله من شيل طين
المعلم خلق نفيس مستضاء به	فاطلب لو كان العلق بالعين	وبينا يصيح الانسان مفتقرا	يشي به وهو سلطان السلاطين
والعلم عدنان منه حمة ومهرتي	ومن ماهر عاغير ما ذون	فاحسب الشيخ الحديث جتنين	شيخ التوسل اسمي الدين محبوب
لا في شفاء شفاويل ولا تحب	النف في اشارات وقانون	رايق بعلم تعريف غير ذي عوج	مستعين مسند لومي مقرون
فالعلم كان في حنا	واما سوى ذلك ليس بالطين	وان حكم في الجاهلون فقتل	بهذا لكم ديكم هذا اهل يمني
وان تروان بعير الحق متفحما	فاسف صراح ام الحق والدين	كيف لوري قائم اخراج حمتها	سراق انفا من رجس الرياين
عالم الشتر سوان الطينة مقدم	الحقيقة ذابتر وتمكين	الذي الخلق كشاف الخصايق	مفتاح الخلق حقا لا تخمين
لا علم الا في مشرب عذب	لم يظهر منه كل مكنون	يا بن العنق قد استعنتا كراما	دست في عصر مامدي السالكين
انظر الى عين اللطف مرحة	منظرة منك يامولاي تكفيني	فاسلم ودم افد من وجد وعبد	ما بين الغيت اطراف الباسمين

یا تو دل ذکرت بر بزم جاست	زخم سحران تو بر بزم جاست	
جایم و آن قد زیبا تو هست	خلعت نقره با آنکس تو هست	چون تو سر گلستانم کم بر جاست
	مر آن شکست از بزم کرد سبیل	حالیان جویم است مگر صبر جیل
ایک بر بگریز ملام علی را	ایک بر پست پسندیده تو بالارا	بر که گذشت خود تو نفس مالارا
	سایه رحمت خفا مبارک شاما	قربت خفا مبارک شاما

فکا و لغوه رحمة الله تعالی عقد المدرسه ان فیضهم و حقه یتعلم و کینه ینهم . لولا اتاح الله سبحانه لبا شیخ الاکرم . الخ و کم
 الاکرم . الاکرم نسبا و اعظم حبا . الفائق علما و عملا . الباع کرامه و فضلا . ذا الجلال الاکمل . و السوء النیل لافس و العیون
 کابر علی بن اعمار من الکلمات قصرت عنه عقول الاکابر . طیب الجسام و الارواح و صلیح النعمان الاشباح . منیع نیا فیض
 و البکلا . السیاحه و البرعه من فنی بحسن سیرته انهم الزواهر و جمیل صورته البدو السوافر . الکریم ابن الکریم . و حکیم بن حکیم . لجا للتعجب
 و فیض المنکوب مولانا المولوی محمد یعقوب . لا زال الجبال علوم صدرا . لیسوا بفضل بدرا . و المعارف شمسا باغره . و اللغات
 حجة الدلائل . فوالی هو را بعزم صلیب . و درم عجیب . و را نی قب . و حدیث سائب . و ایتام سدید . و قیام حمید فبقی و جوتا
 و غیرها . و این غلته ها و شذرها . و صحت خبات العلوم تحری تحتها الانهار . ذات اشجار و از دار و شمار کز سرخ اخرج شطاه فاخره
 و استغفار فاستوی علی سوده یعجب الزرع لیخط بهم الکفار فخره الله من المسلمین خیرا . و اما طعنه ضعیفا
 و جهل الخبیب للام الهام . استاذ الانام شیخ الاسلام شمال الارامل عصمه الایام . ملک ارضیه افضل النخی الخلی . مولانا مستیانا
 المولوی مملوک الحلی الصیقی . رضی الله تعالی عنه و ارضاه عما نسب کان الشمس القش علیه ردا و ا . و اعطاه السید الشیر نورها
 و ضیاءها . حبیب الصدر رفیع الذکر قطب دائرة المحققین . و ارث علوم الانبیاء و الرسلین . و کنز الهدایة و یقین . و کان قدس سره
 متواضعا لله کریما . و للطلبة اباریما . و انا اطلاق الخطیئة المحذرة . و اسیرة الکرمیة النبویة صلی الله علیه و آله و صحابه و سلم
 و عظم و کرم . الی وجد نیره فی ارباب العظام . الذین هم قسط العلوم سائین و دؤم . و لله در القائل کانه قال فی شعر
 تیری صورتی کیکی زین بلقی صورت . هم جهان من تری تصویر لک پهرت من . و استغفار فیض فکرت تلامذت
 عد و نجوالم سمار . و لقطرات الدمار . فقر و اعلم به و ا . و فرغوا من تحصیل مه و ا . و شدوا فی الاغلو . و تکمیل الاستفاده .
 فمن لثم سده السینه یوما فاذ . و من لاذ بعقبة الکرمیة و وساعة حاز . حتی عدت ریاض العلوم بطل فیضه مخضرة الربی بمسکة اصباح

در مولانا المولوی محمد یعقوب

در مولانا المولوی مملوک الحلی

يا حسن حمرتها وخضرتها وشفرتها
 فكأنها الوان وحنات احبا
 واذا عصارتها مصفئت وجرتها
 وترى ثما علققت في غصنها
 لم تخلف كثراتها الا شرا
 من انما تحب صيقا واحدا
 سبحان من بفضل فضلها على
 بالجامسية فاقت الاشراكا
 جل القدير الفرد من في ثمره
 واذا تجلى في العنصون برأيه
 يسير دبرها بها ووافها
 لمرربها منتجى حاجاته
 واذا دعاك اليه صاح فواته
 فاذا انقضت اياته كالبرق لا
 لاغر وان قصرت مداها لان
 يا صاح ما ذا الجمود ففتحتم بها
 فانهم تكي مثل صيت هارم
 والورق تصفق باقفا وعضونها
 انما ترمى الماء المبارك كيف
 فزع الشوك ساعه بحسلا غير
 تلبو وترامى النصار وجبهها
 نفري شرور الدم عتايوسنا
 ولينك الاميون نفتل لهم
 وعلى البقي المصطفى خير الورى

على الأشجار في الروضات
سب منها الثمان في الخواص
أكل الكليل رضاب محبوبات
مختوم راح في الكف سفاو
الألوان والأذواق والهيآت
بل جملة الأصناف مختلفات
أشهى مذاقات وشمومات
لأن قاق جميع حيوانات
بالصنع يجمع سائر الثمرات
وإني الصفات بعيد موصفات
من غرضها تنفك بالعبرات
تفني عن ما وعن اقوات
وتسعين قبيل فوات
محمد بك حينئذ سوى الحشرات
م السر درمكات عات
تخرج الى الانهار والودحات
والبرق تضحك نحو سيمات
والطير تسبح باختيار لائمات
انبتت سائر الازهار والجنات
نقضي فرائض هذه الاوقات
وتشور بأبواب الحركات
تترجم بحجي العظام رفات
الاضطرار يجمع مخطورات
أذكر السلام وفضل الشلوات

محمدي هذه الوصفات وجبرئيل السجلات الضعيف المنسوبة الى العوفي الخ عبد ذوالقفا على اقل ضلوم الكبر تجاوز المسكن سياتي وراحمه بحضرة جنابه